فيطوف بجعل حلقة في رجله وحلقة في رجل المجوسي فكان المجوسي يقوم
بالليل مرات وهو يحتاج ان يقوم معه ويقف على راسه حتى يفرغ فكتب
الى احمد فقال اشكر الله تعالى فقال اي شيء اشكر الله تعالى واي بلاء فوق
هذا فقال له صاحبه لو وضع الزنار الذي في وسطه في وسطك كيف
وضع القيد الذي في رجله في رجلك ماذا كنت تصنع وقال بعضهم

ومن الرزية ان شكري صامت عما فعلت وان نحوك ناطق
ارى الصنيعة منك ثم اسرها اني اذا لبد الكريم لسارق

وقال رجل لسهل بن عبد الله اللص دخل داري واخذ متاعي فقال اشكر
الله تعالى لو دخل اللص قلبك وهو الشيطان فاخذ التوحيد ما
ذا كنت تصنع وتمثل بشر الحافي عليه السلام بالمغفرة فقيل له فيه
فقال لا اشكر يد لا كنت اعمل قبله بالمغفرة فيسكه المحتاج فيه
بعد الى استعماله وروى ان نبيا من الانبياء عليهم السلام مر بحجر صغير
يخرج منه الماء الكثير فتعجب منه فانطقه الله تعالى له فقال منذ سمعت
سمعت الله يقول وقودها الناس والحجارة فقال يا نبي الله ذلك
بكاء الخوف وهذا بكاء الشكر والسرور وروى ان الله تعالى اوحى
الى موسى عليه السلام ارحم عبادي المبتلى والمعافى فقال الهي
ما بال المعافى فقال لقلة شكرهم على عافيتي اياهم واول رجلا
اعرابيا بلاه حسنا فقال لا ابلاه الله ببلاء يعجز عنه صبره وانعم عليه
نعمة يعجز عليها شكره وقال بعضهم

فما شكري لا اجازيه بنعمة بشكري ولا كرمه في ذلك الشكر
واذكر ايامها لدي اصطنعتها ودا هو ما يبقى على الشاكر الشكر

وقال ابن

[illegible]

210

وقال اولتني نعما ابوح بشكرها وكفيتني كل الامور باسرها
فلاشكرنك ما حييت وان امت فلتشكرنك اعظمي في قبرها

وقال بعض الاعراب

ايا رب قد احسنت عودا وبدأة الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة فعذري اقراري بان ليس لي عذر

وكان بعضهم يقول الشهي منك لتكون النعمة وعليه تمامها وانت تعين
على شكرها وعليه ثوابها وهذا باب عظيم من النعم على العباد قال
الله تعالى في الثناء على بعض عباده انه كان عبدا شكورا وقال شاكرا لا
نعمه وكذلك لما اثنى الله على عباده ثم قال ومن شكر فانما يشكر لـ
نفسه ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه وان احسنتم احسنتم لا
نفسكم ليس للرب تعالى فيها قليل ولا كثير فانه اجل من ان ينال ا
لحظوظ واجل ان ينفعه شيء او يضره قال الله تعالى يدعوكم ليغفر
لكم من ذنوبكم فهو المعطي ثم اثنى وقال بعض العلماء ان الشكر
المنة ومن جاوز حده بالشكر فقد اعطاه مثل ما اخذ منه وحقيق بمن
اسديت اليه نعمة او قضيت له حاجة ان يكلفه ما لم يقدر فليشكر ما
ان شكرها فقد ادى حقها قال الشاعر

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد لكثرة مال او علو مكان
لما امر الرحمن بالشكر خلقه فقال اشكروا لي ايها الثقلان
لمن يعجز عن شكر من دونه فوقه وافرق الورى عن شكر ربه اعجز وقال اخر
فان اعتقادي وصلا عنك ولا بلا ما حملتنيه مذ اكبر تلاقي و

وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي وقفت علينا امراة فقالت يا قوم

Copyright © King Saud University